

أثر برنامج تعليمي في تحسين مهارات التعلم الأساسية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في شركة
ابن رشد التعليمية

**The impact of an educational program to enhance the basic learning
skills among primary students at ibn Rushd educational company**

بيان الفقهاء

Bayan Alfoqha

وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن

Ministry of Education, Amman, Jordan

الباحث المراسل: bayan.alfqha@gmail.com

تاريخ التسليم: (2019/12/3)، تاريخ القبول: (2020/5/17)

ملخص

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر برنامج تعليمي في تحسين مهارات التعلم الأساسية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في شركة ابن رشد التعليمية في المملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من (84) طالبًا وطالبة موزعين على أربع شعب جرى اختيارها عشوائيًا، شعبتين لتمثل المجموعة التجريبية، درست وفق برنامج تعليمي خاص (برنامج أتقن)، وشعبتين لتمثل المجموعة الضابطة، درست بالطريقة الاعتيادية. تم استخدام اختبار مهارات التعلم الأساسية، حيث تم تطويره والتحقق من صدقه وثباته. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطي أداء طلبة المرحلة الابتدائية في اختبار مهارات التعلم الأساسية لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق برنامج أتقن، كما أشارت النتائج بعدم وجود أثر للجنس في التفاعل بين كلا البرنامجين في مهارات التعلم الأساسية. توصي الدراسة بتطبيق برنامج أتقن في مختلف المدارس لتحسين مهارات التعلم الأساسية لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي، برنامج أتقن، مهارات التعلم الأساسية.

Abstract

The aim of this study is to investigate the impact of an educational program to enhance the basic learning skills among primary students at Ibn Rushd Educational Company in Saudi Arabia. The study consisted of

84 students divided into four classes selected randomly; two classes to represent the experimental groups which the students studied a special educational program (Atqen program), and two classes to represent the control group which studied in the usual way. The modified basic learning skills test was developed, validated, and used in this study. The results indicated that the performance of the students in the experimental group is higher than that in the control group and this difference is statistically significant ($P \leq 0.05$). Moreover, gender did not affect the performance between the two groups. The study recommend to apply Atqen program in different schools to enhance the basic learning skills among primary students.

Keywords: Educational Program (Atqen Program), Basic Learning Skills.

المقدمة والإطار النظري

تعتبر مهارات التعلم الأساسية (القراءة، والكتابة، والحساب) المنطلق الصحيح والقاعدة الصلبة لبناء شخصية متعلمة لا تعاني أي مشكلات في مسيرتها التعليمية، وتعتبر مرحلة الطفولة الفترة المناسبة، والوقت الربيعي لاكتساب هذه المهارات وإتقانها، حيث أن أي قصور في عمليات تدريسها سينعكس سلبيًا على أداء الطلبة مع تقدمهم في المراحل الدراسية. لذلك أدرك خبراء التربية والتعليم في العالم ضرورة الملحة لتلك المهارات مطالبين بالعودة للتركيز على هذه المهارات في المرحلة الابتدائية (Al-Metlaq, 2017).

ومن الجدير بالذكر أن أهمية مهارات التعلم الأساسية في تنمية مهارات التعلم لدى الطلبة، تتمثل في بدء الطلبة في تعلم تلك المهارات في المراحل الأساسية الدنيا، حيث أن مشكلات الطلبة تبدأ من عدم قدرتهم على تعلم تلك المهارات بصورة جيدة، وبالتالي ظهور مشكلات عديدة لعل أهمها صعوبات التعلم (Al-Khateeb & Al-Hadeede, 2017). يؤكد حبايب (Habayeb, 2011) على أن تعلم الطلبة مهارات القراءة، والكتابة، والحساب في المرحلة الابتدائية، ضرورة ملحة لتوافقهم الدراسي والاجتماعي، لذا كان من الضروري الاهتمام بالكشف المبكر عن جوانب ضعف الطلبة في القراءة، والكتابة، والحساب، ومظاهر تعثرهم؛ لوضع البرامج المناسبة لعلاجهم قبل أن تستفحل، وتصبح مشكلة تهز اقتصاد المجتمع، وجهوده التربوية، وثروته البشرية من الأجيال الصاعدة.

يعرف عليوات (2013) مهارة القراءة بأنها عملية عقلية معقدة تشتمل على ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى. ويضيف

أيضاً أن مهارة القراءة يجب أن تحتوي على ثلاث مهارات فرعية أولها: معرفة الكلمة؛ وذلك من خلال حركات العين، واستخدام الذاكرة. ثانيها: الفهم وتشتمل على إعطاء الرمز معناه، وفهم الوحدات الأكبر كالعبارات والجمل والفقرات، وفهم الكلمات واختيار المعنى الملائم. ثالثها: النطق وتشتمل على نطق الأصوات نطقاً صحيحاً مضبوطاً بالتشكيل، ونطق الحركات القصيرة والطويلة نطقاً صحيحاً. كما أشار الزيات (2002) إلى مجموعة من الأساليب لتعليم القراءة التي تبدأ بتهيئة أذهان الطلاب للدرس من خلال أسئلة هادفة مثيرة للاهتمام، ثم على المعلم قراءة النص قراءة صحيحة يراعي فيها جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى، ثم يبدأ الطلاب بقراءة النص مع الحرص على الاسترسال في القراءة وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة دون إهمال المعنى وحسن الأداء، وعلى المعلم خلال قراءة الطلاب إلقاء مجموعة من الأسئلة لمراقبة الفهم العام.

يُعرف الفراء (2017) مهارة الكتابة بأنها: مهارة عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز الصوتية (المسموعة) إلى رموز مكتوبة (مرئية) وتشمل كذلك القدرة على التعبير كتابياً عما يجول في ذهن من أفكار وخواطر، أو التعبير عن الذات باستعمال قواعد التعبير وقواعد الإملاء المتعارف عليها بين أصحاب اللغة (Ifarra, 2017).

ويذكر عطية (2008) ثلاث مراحل لتعليم الطلبة مهارة الكتابة؛ المرحلة الأولى: هي مرحلة الاستعداد للكتابة، وفيها يتم تهيئة العضلات الدقيقة لأصابع اليد، لبدء الطالب عملية الكتابة، ويتم تنمية التآزر البصري الحركي لديه. المرحلة الثانية: وهي مرحلة الرسم الكتابي، وتتضمن رسم الرموز، أو الشكل المكتوب للألفاظ التي تحمل المعاني. المرحلة الثالثة: وهي مرحلة التعبير الكتابي، وهو الكلام المكتوب الذي يعبر به الطالب عن حاجاته، ومشاعره وانطباعاته، وردود فعله، والتعبير يتضمن اللفظ والمعنى.

يشير الزيات (2002) إلى أن مفهوم مهارة الحساب يقتصر على التعامل مع الأرقام ضمن العمليات الحسابية الأربع – الجمع والطرح والضرب والقسمة- حيث تتطلب إجراء العمليات الحسابية بشكل صحيح وبسرعة ضمن زمن محدد، وهي تقوم على ثلاثة مبادئ: وهي الفهم، والدقة، والسرعة في التنفيذ. ويذكر الخطيب والحديدي (2017) مجموعة من المبادئ العامة لتعليم الحساب، تبدأ بالاهتمام بتوفير الاستعداد لتعليم الحساب، حيث ينبغي تدريب الطالب على مجموعة من المهارات الضرورية قبل البدء بتعلم الأرقام، كالمطابقة وملاحظة إدراك مجموعة من الأشياء معاً والعد الآلي وتسمية الرقم الذي يأتي بعد أو قبل رقم ما، ثم استخدام التسلسل الرياضي أو مبدأ الانتقال من المحسوس (المادي) إلى شبه المحسوس إلى المجرد، ويليها إتاحة الفرصة للطلاب للتدريب والمراجعة، ثم مراقبة أداء الطالب وتوفير التغذية الراجعة.

ومن هنا كان لا بد من العمل على إيجاد برامج تعليمية متخصصة للتعامل مع المهارات المختلفة من حيث القراءة والكتابة والحساب لدى طلبة المدارس وخصوصاً في المرحلة الابتدائية لما له من عميق الأثر في الإبداع والابتكار، فقد أشارت نتائج دراسة كل من الخوالدة وقطاوي (2015) (AI-Khawaldeh & Qattawi, 2015) إلى أثر برنامج قائم على العمليات العقلية

في تحسين مهارات التعلم، ومهارة التفكير الابداعي لدى طلبة المراحل الاساسية في الأردن. لذا قام خبراء تصميم التدريس في شركة ابن رشد التعليمية في المملكة العربية السعودية ببناء برنامج تعليمي خاص أطلق عليه برنامج أتقن، حيث يهدف إلى رفع مهارات التعلم الأساسية (القراءة والكتابة والحساب) لدى طلبة المرحلة الابتدائية، ولمعرفة قدرة البرنامج المطبق على تحقيق أهدافه التعليمية كان لابد من قياس أثر البرنامج ومدى فاعليته.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر برنامج أتقن التعليمي في تحسين مهارات التعلم الأساسية لطلاب المرحلة الابتدائية في شركة ابن رشد التعليمية؟

فرضيات الدراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطي أداء طلبة المرحلة الابتدائية في اختبار مهارات التعلم الأساسية تُعزى لطريقة التدريس (برنامج أتقن التعليمي، الطريقة الاعتيادية).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطي أداء طلبة المرحلة الابتدائية في اختبار مهارات التعلم الأساسية تُعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من خلال سعيها إلى اختبار فاعلية برنامج أتقن التعليمي، والذي يقوم على تفريد التعلم للطلبة من خلال تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لكل طالب. كما تمثل هذه الدراسة إضافة متواضعة للأدب النظري، وإثراء معرفي حول مهارات التعلم الأساسية. إضافة إلى تسليط الضوء على تقييم البرامج التعليمية التي تقدمها شركة ابن رشد التعليمية.

ثانياً: البعد التطبيقي

يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة كل من المعلمين القائمين على عملية التدريس، وذلك من خلال اتباع الإجراءات المذكورة لدى المجموعة التجريبية في الدراسة الحالية. كما يمكن استخدامه من قبل المشرفين التربويين في عقد الدورات التدريبية المتعلقة بمهارات التعلم الأساسية، فضلاً عن إمكانية استخدامه من قبل أصحاب القرار في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية وفي البلدان العربية لعقد وتطوير البرامج، والدورات التدريبية للمعلمين؛ لاكتساب مهارات التدريس، كما ستسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبات العربية بنتائج ميدانية ذات العلاقة بمهارات التعلم الأساسية وفي البرامج التعليمية.

التعريفات الإجرائية

مهارات التعلم الأساسية: عرف فضل (1992) مهارات التعلم الأساسية: بأنها المهارات المخصصة للمرحلة الابتدائية وهي مهارة القراءة والكتابة والحساب، بالإضافة إلى استخدام التفكير العلمي والتفسير المنطقي والتعبير عن الذات، والقدرة على الوصف والقياس والتجريب والتحليل والاستنتاج والمهارات الحركية. أما لغايات الدراسة الحالية أعمدت مهارة القراءة والكتابة والحساب كمهارات التعلم الأساسية.

برامج أتقن: هو برنامج إثرائي علاجي قائم على تفريد التعليم بحيث يراعي كل متعلم مع احتياجاته التعليمية ونمط التعلم الخاص به.

محددات الدراسة

1. خصائص عينة الدراسة من طلبة المرحلة الابتدائية للصف الأول الابتدائي في مدارس شركة ابن رشد التعليمية في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1438/1439 هـ الموافق 2017/2018م.
2. الخصائص السيكومترية للأداة التي تم استخدامها في هذه الدراسة.
3. عدد الحصص التعليمية والممثلة في 16 حصة مدتها 45 دقيقة.
4. مهارات التعلم الأساسية وتضم (مهارة القراءة، ومهارة الكتابة، ومهارة الحساب)

الدراسات السابقة

قام حافظ (Hafed, 2016) بدراسة هدفت إلى تحديد فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب الصف الثاني من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية، حيث قام ببناء استراتيجية للتدريس لتنمية مهارات القراءة والكتابة، تكونت عينة الدراسة من 16 طالباً من طلاب برنامجي ابتدائية أبو هريرة وابتدائية الفجر بمدينة الرياض، وتم بناء اختبار مهارات القراءة والكتابة وضبطه حيث تم تطبيق الاختبار على الطلاب قبل تطبيق الاستراتيجية وبعد الانتهاء من تطبيقها، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي في إجمالي مهارات القراءة والكتابة وذلك لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة والكتابة المستهدفة لدى الطلاب.

أجرى (Harris, Al-Bataineh, & Al-Bataineh, 2016) دراسة هدفت إلى استكشاف أثر التكنولوجيا وذلك من خلال استخدام طريقة 1:1 لدى طلبة المراحل الأساسية الدنيا في تحسين المهارات الأساسية، كما هدفت هذه الدراسة أيضاً إلى معرفة أثر استخدام طريقة 1:1 في تحفيز الطلبة للتعلم، تكونت عينة الدراسة من أربعة صفوف في مدرسة ابتدائية في مركز ولاية النيوز، الولايات المتحدة الأمريكية. أظهرت نتائج الدراسة أن تكنولوجيا استخدام طريقة

1:1 كان لها الأثر في تحسين مهارات الطلبة لدى عينة الدراسة، كما أظهرت أن هذه الطريقة تشكل دافعاً أساسياً للذهاب إلى المدرسة، ومحفزاً مهماً لتحقيق مستويات مرتفعة من حيث التحصيل الأكاديمي.

وقام نصر (2014) بدراسة هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجيات التعليم المتميز في تنمية مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الابتدائي بمدارس وكالة الغوث الدولية، تكونت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة من الصف الثاني الابتدائي في مدارس منطقة رفح، موزعين على مجموعتين متكونتين من (35) طالباً وطالبة لتمثل المجموعة التجريبية، ومجموعة أخرى بنفس العدد لتمثل المجموعة الضابطة. جرى استخدام اختبار لقياس المهارات القرائية والكتابية، وخلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا بالتعليم المتميز.

أجرى الدغمي (2001) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام تفريد التعليم في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التاريخ والاحتفاظ بالتحصيل مقارنة بالطريقة التقليدية حيث تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم لقصبة الزرقاء في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم (258) طالباً وطالبة موزعين على (8) شعب درست نصفها بطريقة تفريد التعليم بينما درس النصف الآخر بالطريقة التقليدية وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى للطريقة والتفاعل بين الطريقة والجنس وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس.

امتازت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة بما يلي

- بناء برنامج تعليمي قائم على تفريد التعليم ويراعي فروقات الطلبة واحتياجاتهم للتعلم.
- تحاول هذه الدراسة حل مشكلات تربوية تعيق التوصل إلى مهارات التعلم الأساسية والتي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة -على حسب علم الباحث-.
- تميزت هذه الدراسة بإعادة بناء برنامج تعليمي -برنامج أتقن- وأداة من إعداد الباحث تستهدف القراءة والكتابة والحساب لطلبة الصف الأول الابتدائي.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي لمجموعتين ضابطة وتجريبية، إذ درست المجموعة التجريبية من خلال برنامج أتقن، فيما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وفق دليل المعلم المعتمد من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وطبق على المجموعتين -الضابطة والتجريبية- اختبار مهارات التعلم الأساسية، قبل البدء بتدريس المادة المقررة وبعد الانتهاء منها، حيث جرى إعادة تطبيق هذا الاختبار على المجموعتين بعددٍ لقياس أثر المعالجة التجريبية عليهما.

مجتمع وعينة الدراسة

تم اختيار مدرستين أحدهما للذكور وأخرى للإناث بطريقة قصدية بغرض تطبيق الدراسة وهما: ابتدائية شروق المعرفة الأهلية/ بنين وابتدائية شروق المعرفة النموذجية الأهلية/ بنات وهما إحدى مدارس شركة ابن رشد التعليمية في المملكة العربية السعودية، وتم اختيار وتعيين (4) شعب بالتعيين العشوائي من أصل (8) شعب موجودة في المدرستين، بواقع شعبتين للذكور وشعبتين للإناث، حيث بلغت عينة الدراسة (84) طالبًا وطالبة، شعبتان للذكور وعددهم (41) طالباً تم تدريس إحداهما بالطريقة الاعتيادية (ضابطة) والثانية تم تدريسها وفق برنامج أتقن (تجريبية). وكذلك الأمر بالنسبة للإناث شعبتين عددهم (43) طالبة، تم تدريس إحداهما بالطريقة الاعتيادية (ضابطة) والثانية تم تدريسها وفق برنامج أتقن (تجريبية). ويبين الجدول (1) توزيع الطلاب والطالبات على المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (1): توزيع الطلبة على المجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموع	المجموعة الضابطة	المجموعة	اسم المدرسة
	عدد الطلبة	عدد الطلبة	
41	20	21	ابتدائية شروق المعرفة الأهلية /ذكور
43	21	22	ابتدائية شروق المعرفة الأهلية/ بنات
84	41	43	المجموع

أداة الدراسة

اختبار مهارات التعلم الأساسية

بعد الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بمهارات التعلم الأساسية والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة باختبارات مهارات التعلم الأساسية كدراسة (صومان، 2014) ودراسة (نصر، 2014)، تبين أن بناء اختبار مهارات التعلم الأساسية يختلف حسب اختلاف المهارات المعتمدة لبناء الاختبار. حيث اعتمد الباحث مهارة القراءة ومهارة الكتابة ومهارة الحساب كمهارات أساسية للتعلم حيث تم تطوير الاختبار ليشمل تلك المهارات فكان جزء للقراءة وجزء للكتابة وجزء للحساب، حيث كان نصيب كل مهارة (10) درجات ليصبح الاختبار من (30) درجة.

وقد جرى بناء أداة الدراسة وفق الإجراءات الآتية

1. إعداد جدول بناء للاختبار: ويتناول اختبار مهارات التعلم الأساسية ثلاث مهارات رئيسية، وهي:

أ. مهارة القراءة: واشتملت على قراءة الحرف بالتشكيل، وقراءة الحرف بالمد، وقراءة الكلمة، وقراءة الجملة.

- ب. مهارة الكتابة: كتابة حرف، وكتابة كلمة، والإملاء المنظور لمجموعة من الكلمات.
- ج. مهارة الحساب: واشتملت القدرة على جمع وطرح أرقام بسيطة مكونة من منزلة واحدة ومنزلتين.
2. الاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت مهارات التعلم الأساسية، واعتماد لجنة لتقييم مهارة القراءة في كلتا المجموعتين.
3. وزعت العلامات حسب جدول لكل مهارة عشر علامات، حيث بلغت العلامة الكلية (30) علامة.

صدق الاختبار

للتحقق من صدق محتوى اختبار مهارات التعلم الأساسية؛ عرض على مجموعة من المحكمين وهم: أساتذة جامعات متخصصين في المناهج وطرق تدريس الرياضيات واللغة العربية، والمناهج والتدريس العامة، ومشرفين تربويين لمبحث اللغة العربية والرياضيات؛ لإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم في الاختبار، وتوزيع فقرات أسئلة كل مهارة من مهارات التعلم الأساسية؛ وذلك للتثبت من وضوح الفقرات، وصلاحياتها لقياس ما صممت لاجله، ومدى ملاءمة الاختبار لمستوى الطلبة، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية، ومدى ملاءمة الأسئلة للمهارات المحددة. وقد أخذ الباحث بالملاحظات التي أعطيت له بهذا الشأن، وأجري اللازم للفقرات التي أُقترح إعادة صياغتها، حيث استبدلت بعض المفاهيم والمصطلحات؛ ليستقر الاختبار بصورته النهائية.

ثبات الاختبار

جرى التحقق من ثبات مهارات التعلم الأساسية قبل البدء بتطبيق التجربة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، حيث جرى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول الابتدائي، بلغ قوامها (24) طالباً، من غير أفراد عينة الدراسة، وبعد أسبوعين تم تطبيق الاختبار مرة أخرى حيث بلغ معامل بيرسون لثبات الاستقرار (0.73)، كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، حيث بلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.84)، وتعد هذه القيمة كافية لأغراض الدراسة، ويبين الجدول (2) نتائج ثبات الاتساق الداخلي لمهارات التعلم الأساسية.

جدول (2): نتائج ثبات الاتساق الداخلي لمهارات التعلم الأساسية.

معامل الثبات	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		علامة الفقرات	مهارات التعلم الأساسية
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.74	1.16	4.13	1.21	4.12	10	مهارة القراءة
0.67	1.11	3.06	1.31	3.50	10	مهارة الكتابة
0.64	1.19	2.75	1.09	2.78	10	مهارة الحساب
0.85	2.80	9.94	2.66	10.41	30	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (2) أن معامل الثبات لمهارة القراءة هو (0.74)، وأما مهارتي الكتابة والقراءة فقد بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لهما (0.67) و(0.64) على التوالي، حيث أشار (Taber, 2017) إلى أن القيم التي تقع ضمن الفترة ما بين 0.60-0.85 هي قيم كافية لثبات الاتساق الداخلي لأي أداة.

التصميم المتبع ومتغيرات الدراسة

تصميم الدراسة

تصميم المجموعتين غير المتكافئتين باختبار قبلي وبعدي، وهو من التصاميم شبه التجريبية، ويعبر عنه بالمعادلة التالية: $G1: O1 \times O1$

$G2: O1 - O1$

حيث أن: $G1$: المجموعة التجريبية. $G2$: المجموعة الضابطة. X : المعالجة التجريبية: برنامج أتقن - الطريقة الاعتيادية. $O1$: اختبار مهارات التعلم الأساسية.

المتغيرات المستقلة

- المتغير المستقل الأساسي: التدريس، وله مستويان: برنامج أتقن، الطريقة الاعتيادية.
- المتغير المستقل الثانوي (التصنيفي): الجنس، وله فئتان هما: ذكور وإناث.
- المتغيرات التابعة: مهارات التعلم الأساسية، وتشمل (مهارة القراءة، ومهارة الكتابة، ومهارة الحساب).

المعالجات الإحصائية

لتحليل نتائج الدراسة، تم إدخال البيانات على برنامج حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي المعدل، وقيمة الخطأ المعياري.

- لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة التابعة (مهارات التعلم الأساسية) تم استخدام تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء أثر برنامج تعليمي في تحسين مهارات التعلم الأساسية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في شركة ابن رشد التعليمية في المملكة العربية السعودية. وفيما يلي عرض لنتائج فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

نتائج الفرضية الصفريّة الأولى ومناقشتها: والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطي أداء طلبة المرحلة الابتدائية في اختبار مهارات التعلم الأساسية تُعزى لطريقة التدريس (برنامج أتقن التعليمي، الطريقة الاعتيادية).

لاختبار هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات الطلبة في اختبار مهارات التعلم الأساسية (بشكل كلي) في الاختبارين القبلي والبعدي، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في مجموعتي الدراسة في اختبار مهارات التعلم الأساسية القبلي والبعدي.

المجموعة	البيانات الإحصائية	القبلي			البعدي		
		الذكور	الإناث	كلي	الذكور	الإناث	كلي
التجريبية (برنامج أتقن)	المتوسط الحسابي	10.73	11.83	11.28	17.46	19.59	18.52
	الانحراف المعياري	2.62	2.73	2.71	4.24	3.94	4.21
	العدد	21	22	43	21	22	43
الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	المتوسط الحسابي	11.98	12.37	12.17	14.70	15.66	15.19
	الانحراف المعياري	3.00	2.53	2.76	4.45	3.15	3.85
	العدد	20	21	81	20	21	41
الكلي	المتوسط الحسابي	11.35	12.10	11.72	16.10	17.62	16.87
	الانحراف المعياري	2.87	2.63	2.77	4.54	4.06	4.36
	العدد	41	43	84	41	43	84

العلامة القسوى (30)

يتضح من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي أتقن في القياس القبلي (11.28)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في القياس القبلي (12.17)، وهي قيم متقاربة نسبياً فيما بينها.

بعد تطبيق طريقتي التدريس على الطلبة تم إجراء اختبار بعدي لقياس مدى تحسن الطلبة في كلتا الحالتين حيث أظهرت النتائج في الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي أتقن في القياس البعدي (18.52)، وهي قيمة أعلى من حيث المتوسط الحسابي مقارنة بالطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (15.19).

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في الاختبار البعدي يتضح مدى التحسن في مهارات التعلم الأساسية لطلبة الصف الأول الابتدائي تعزى لطريقة التدريس. ويعزو الباحث هذا الأثر إلى احتواء البرنامج التعليمي أتقن على العديد من الأنشطة والإجراءات المتنوعة التي راعت ما يحتاجه كل متعلم وفق نمط تعلمه الخاص، كما ويتيح البرنامج التعليمي أتقن المجال للمتعلمين للانخراط في التعلم النشط ضمن أدوات بصرية، وسمعية، وحسية، تساعد على تسهيل عملية التعلم.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ارمسترونغ (Armstrong, 2009) حيث أشار إلى أن ازدياد اندماج الطلبة في عملية التعلم، وازدياد الدافعية والإنجاز لديهم يكمن في استخدام البرامج التعليمية المتخصصة في التعليم.

الفروق بين المتوسطات الحسابية في كلا الطريقتين

لإيجاد الفروق بين المتوسطات في كلا الطريقتين تم استخدام إجراء تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two way ANCOVA) ذي التصميم العاملي (2×2) لمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): نتائج تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two way ANCOVA) ذي التصميم العامل (2×2) لاختبار دلالة الفروق بين درجات الطلبة في المجموعتين في الاختبار البعدي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الإحصائية (ف)	مستوى الدلالة	حجم الأثر (η^2)
القياس القبلي	339.25	1	339.35	81.49	.000	
استراتيجية التدريس (المجموعة)	65.33	1	65.33	63.68	.000	.287
الجنس	32.90	1	32.90	3.14	.078	
استراتيجية التدريس (المجموعة) × الجنس	3.21	1	3.21	.306	.581	
الخطأ	185.45	79	2.35			
المجموع	20121.000	84				
	213.000					
	213.000					
	.00					

يتضح من الجدول (4) أن ثمة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) بين المتوسطين الحسابيين لدرجات اختبار مهارات التعلم الأساسية البعدي للطلبة الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي أتقن، والطلبة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية، حيث بلغت قيمة (ف) (63.686) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا الفرق يعزى لطريقة التدريس.

ولمعرفة لصالح أي من استراتيجيتي التدريس تكمن الفروق، تمّ حساب المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة لدرجات الطلبة في اختبار مهارات التعلم الأساسية لطلبة الصف الأول الابتدائي البعدي بعد الأخذ بعين الاعتبار درجات الطلبة في اختبار مهارات التعلم الأساسية على الاختبار القبلي كمتغير مصاحب، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة لدرجات الطلبة في اختبار مهارات التعلم الأساسية بعد الأخذ بالاعتبار درجات الطلبة في التطبيق القبلي لهذا الاختبار كمتغير مصاحب.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	المتوسط البعدي المعدل	الخطأ المعياري	المتوسط البعدي المعدل	الخطأ المعياري	المتوسط البعدي المعدل	الخطأ المعياري
البرنامج التعليمي أتقن	18.46	4.24	20.59	3.94	19.52	4.21
الطريقة الاعتيادية	15.70	4.45	16.66	3.15	16.19	3.85

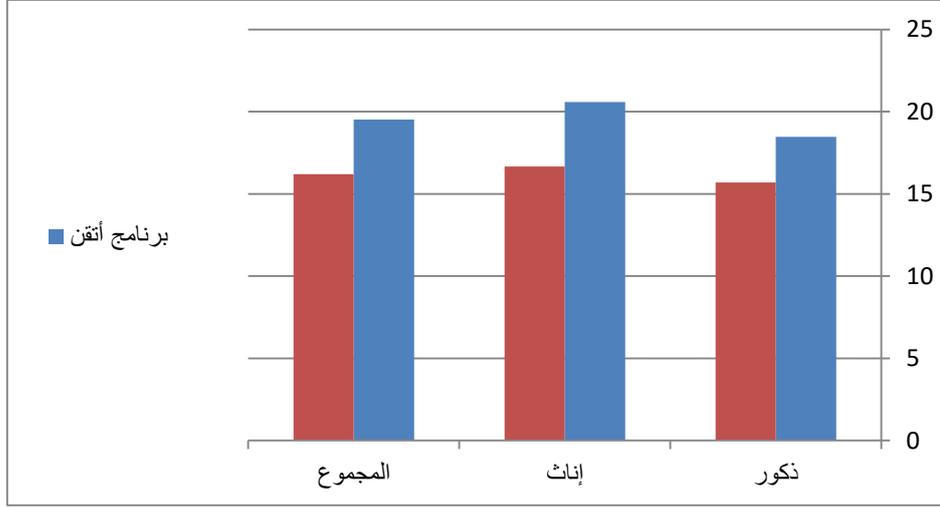
العلامة القسوى (30)

يتضح من الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) بين الطريقتين، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يتضح أن المتوسط الحسابي المعدل لدرجات الطلبة الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي أتقن (19.52) أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لدرجات الطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (16.19). ومن هنا نستطيع رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة بوجود فروق بين متوسطي أداء الطلبة في المرحلة الابتدائية تُعزى لطريقة التدريس (البرنامج التعليمي أتقن، الطريقة الاعتيادية). ويمكن القول إن البرنامج التعليمي أتقن أكثر فاعلية في رفع مهارات التعلم الأساسية لطلبة الصف الأول الابتدائي من الطريقة الاعتيادية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تنوع برنامج أتقن في استخدام العروض البصرية، والسمعية، والصور الملونة، والرسومات، والتدريب على التخيل التي تعمل على تسهيل المعلومة وتنوعها. تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حافظ (2016) التي أشارت إلى فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات القراءة والكتابة المستهدفة لدى الطلاب، كما تتفق مع نتائج دراسة الدغمي (2001) التي أشارت إلى فاعلية تفريد التعليم في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التاريخ والاحتفاظ بالتحصيل.

نتائج الفرضية الصفرية الثانية وتفسيرها: والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطي أداء طلبة المرحلة الابتدائية في اختبار مهارات التعلم الأساسية تُعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two way ANCOVA) ذي التصميم العاملي (2×2). يتضح من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، بين أداء الطلبة الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي أتقن، وأداء الطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية على اختبار مهارات التعلم الأساسية في التطبيق البعدي يعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس وجنس الطالب، فقد بلغت قيمة ف (3.140)، ومستوى الدلالة (0.078)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، ومن هنا نستطيع قبول الفرضية الصفرية الثانية. ويمكن القول إن البرنامج التعليمي

أتقن لا يتأثر باختلاف الجنس، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قوة البرنامج التعليمي في مراعاته للأنشطة والتدريبات التي تتناسب مع مستويات الطلاب والطالبات معًا، والتي بنيت على أساس أنماط التعلم الخاص بكل طالب وطالبة. توضح الصورة رقم (1) الفروق بين برنامج أتقن والطريقة الاعتيادية بناءً على عامل الجنس.



شكل (1): الفرق بين الطريقتين التجريبية والضابطة على عامل الجنس.

توصيات الدراسة

- بناءً على نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي:
- تدريب المعلمين وتأهيلهم على تشخيص قدرات وحاجات الطلبة، واستخدام البرامج التعليمية التي تسعى لتفريد التعليم ومراعاة الطلبة مع أنماط تعلمهم المختلفة.
 - استخدام البرنامج التعليمي أتقن في التدريس وذلك لرفع مهارات التعلم الأساسية للطلبة - ذكورًا وإناثًا- حيث أثبتت فاعليتها لدى الجنسين.

References (Arabic & English)

- Aliwat, M. (2013). *Teaching Reading to Kindergarten and Elementary Stage*. Amman: Al-Yazouri Group for Publishing and Distribution
- Armstrong, T. (2009). *Multiple Intelligences in the Classroom*. 3rd ed. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Attia, M. (2008). *Verbal Communication Skills for Learning*. Amman: Dar Al-Manahej for Publishing and Distribution.
- Al-Doghme, E. (2001). *The Effect of Program Based on Individualized Instruction on the Achievement of Tenth Graders in History Compared with the Traditional Method*. Unpublished Master Thesis. Yarmouk University: Jordan.
- Fadel, M. (1992). Basic Skills among Primary Students and the Role of Art Education in Them. *Journal of Educational Sciences and Islamic Studies*, 4(2), 379-401.
- Habayeb, A. (2011). Reading and writing difficulties as Perceived by first basic grade teachers, *Journal of Alazhar of Educational Sciences-Ghaza*, 13(1), 1-34.
- Hafed, W. (2016). The effectiveness of a proposed strategy and developing some reading and writing skills of intellectual education elementary school students. *Journal of Arab Studies in Education and psychology*, 80, 177-226.
- Harris, J., Al-Bataineh, M., & Al-Bataineh, A. (2016). One to one technology and its effect on student academic achievement and motivation, *Contemporary Educational Technology*, 7(4), 368-381.
- Ifarra, E. (2017). Reading Learning Difficulties: Diagnosis, Observing and treating Methods as Perceived by the Teachers of Basic School Stage (1-6). *IUG Journal of Educational and Psychology Sciences*, 25(2), 310-346.

- Al-Khateeb, J., Al-Hadeede, M. (2017). *Curricula and Methods of Teaching in Special Education*. Amman: Dar Al Fiker Publishers and Distributors.
- Al-Khawaldeh, M., & Qattawi, M. (2015). The Impact of an Educational Program Based on Brain-Based Learning in Improving the Skills of Creative Thinking and Achievement in Social Education and National in Jordan, *Journal of Psychological and Educational Studies-Sultan Qaboos University*, 9(3), 502-522.
- Al-Metlaq, N. (2017). Reading and writing difficulties and its relationship with some variables (attention and attention and motor perception) A filed study on a sample of students with learning difficulties of basic education in Damascus city, *Journal of Albaath University*, 39(42), 151-181.
- Naser, M. (2017). *The Effectiveness used of the Differentiated Teaching Strategy on Developing some of the reading and writing skills in Arabic for 2nd grade Students*. Unpublished Master thesis, The Islamic University of Gaza: Gaza.
- Soman, A. (2014). The effect of joining pre-schools on developing reading and writing skills for the basic stage female students at Um Habiba school in Jordan. *An-Najah University Journal*, 28(4), 792-834.
- Taber, K.S. (2017). The use of Cronbach's alpha when developing and reporting research instruments in science education. *Research Science Education*, 48, 1273-1296.
- El Zayat, F. (2002). *Mental Talent of Learning Difficulties: Issue of Identification, Diagnosis, and Treatment*. Cairo: Dar Annasher for Universities.